طال انتظارنا.. ماذا بعد؟!

فضل العبدلي

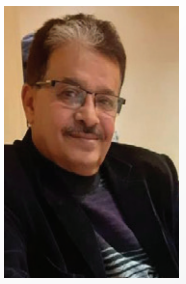

انتباه.. لا نقول: "الوقت بدأ ينفد"، بل "قد نفد"، وللصبر حدود هو الآخر تم تجاوزه!

نعلم بأنه قد تم فرض علينا كجنوبيين مشاركة أعدائنا ما بعد الحرب، كما نعلم أيضاً أن هؤلاء هم جزء أساسي من قيادات الاحتلال اليمني للجنوب حينذاك.

هؤلاء القتلة واللصوص معروفون لدى الشعب الجنوبي، ولكننا نقول بأنه قد كان لابد من أن يقبل ممثلو الجنوب حينها بوجودهم مجبرين لا مخيرين (مرحليا)، وهذه المرحلة انقضت وولت وانتهت بعد أن وضعت الحرب أوزارها والسيوف أغمادها، وبالتالي صار وجودهم ومشاركتهم غير مبرر وغير منطقي بل إنه صار عبثيًا، يسعون جاهدين بكل قوة لاستمرارية منهجهم التدميري تجاه الجنوب وشعبه واتخاذ هم سياسية "فرق تسد".

ولهذا نقول: هل يعقل أن نستمر معهم في المشاركة بعد كل ما عملوه تجاه شعبنا عن قصد مع سبق الإصرار والترصد في الإمعان بممارساتهم وأفعالهم وسلوكهم وفسادهم ونهبهم للثروات وإدخال البلد في أزمات متعددة الأوجه وصولا إلى قطع الخدمات والمرتبات وهي عصب الحياة للمواطن... بعد كل هذا الإجرام غير السوي وغير الإنساني ماذا نحن فاعلون ونحن أقوياء على الأرض وبشعبنا؟

اليوم الشعب دخل في فقر مدقع، والاحتقان يتزايد يوماً بعد يوم، والاتجاه به نحو صراعات بينية معروفة للقاصي والداني، فلا نحجب الشمس بغربال!

ونقلا عما يتردد بالشارع الجنوبي بأن استمرارهم ووجودهم تحت أية مبررات يعد هذا تواطئا واضحًا من قبل القيادات الجنوبية المشاركة معهم في سلطة النهب والفساد الذي صار سلوكا يمارس بكل وقاحة وعلنا، ناهيكم عن مواصلة الانهيار في كل مناحي الحياة للإنسان وبوتيرة عالية ومرعبة أكلت الأخضر واليابس، وتعد جريمة كبرى صارت غير مقبولة - يتحمل مسؤوليتها وعواقبها المجلس الانتقالي الجنوبي باعتباره سلطة الأمر الواقع، وعليه فقد وجب اليوم أكثر من أي وقت مضى الإقدام على خطوات جريئة وشجاعة وحاسمة وملموسة لإخراج شعبه من حالة الوضع الكارثي الذي وصل إليه.

ضنك العيش والفقر المدقع بلغ أعلى مستوياته في العالم كله، أدى ذلك إلى التفكك الأسري والقيمي والأخلاقي بصورة كبيرة ومخيفة غير معهودة!

إن استمر الحال والتجاهل حيال ذلك فإنهم - أي أعداء الجنوب - قد حققنا لهم مآربهم وما خططوا له بنجاح وبذلك فقد أدخلونا في صراعات داخلية لا تحمد عقباها.

دعوة صادقة للمملكة بمراجعة جادة وتقييم شامل لعلاقاتها مع الجنوب

صالح شائف

أثبتت التجارب - مع الأسف - بأن المملكة العربية السعودية الشقيقة، قد افتقدت خلال الفترات الماضية للكثير من عناصر السياسة الإيجابية البناءة والرشيدة في دبلوماسيتها الواسعة التي لا تتناسب ومكانتها الإقليمية والدولية، (فكل) سياساتها تقريباً تعتمد على المال، وعلى هيئة مساعدات اقتصادية حيناً وماليا في أغلب الأحيان، ولا تغيب عن سياستها كذلك الرشاوي السياسية وشراء المواقف، ولا تطيق الحلفاء الندين حتى وإن سلموها موقع الزعامة والقيادة التي تستحقها في كثير من الحالات؛ لأنها مع الأسف قد أدمنت البحث دوما عن حلفاء يطيعون أوامرها ويسمعون ما تقول هي ويتحدثون بلسانها فقط، وهذا ما سيحول دون تمكنها من تحقيق طموحها بأن يكون لها دور متعاظم إقليميا ودوليا.

فقد أثبتت نتائج سياساتها تلك بأن الفشل قد كان حليفاً مزمناً لتلك السياسة، والشواهد على ذلك كثيرة ومنذ أكثر من ستة عقود، ولعل آخرها (عاصفة الحزم) التي (عصفت) باقتصادها و سمعتها، وكانت خاتمتها البحث عن السلام المذل، الذي لم نكن نتمناه لها، مع (الحوثة) حين ذهب سفيرها إلى صنعاء منكسًا رأسه لمقابلة قادتها، وهو السلام الذي لم ولن يرى النور قريباً، بعد أن دخلت صنعاء في معركة مفتوحة في البحر الأحمر وخليج عدن، كما يعلم ذلك الجميع، ولن تنجو السعودية من المخاطر الجدية المحتملة لذلك، ولن ينقذها اتفاقها مع إيران من نيران الحوثيين وكما كانت تعتقد، وستصلها تبعات ما يحدث اليوم وعلى أكثر من صعيد.

وبالمقابل ذهبت المملكة مع الأسف جنوباً لتؤسس كيانات سياسية هزيلة معلبة (صنع في الرياض) أكان ذلك في حضرموت أو في غيرها من محافظات الجنوب، بهدف إثارة الفتنة والانقسامات داخل الجنوب ووأد المشروع الوطني الجنوبي.

وكذلك لمحاصرة وإضعاف المجلس الانتقالي الجنوبي (ماج) الذي يتصدر المشهد العام في الجنوب، وكما تأمل هي وتتمنى ذلك كما يبدو لنا الأمر على الأقل، وهو ما سيؤدي بالنتيجة إلى وضع المفاوض الجنوبي في زاوية ضيقة في إطار العملية السياسية - التفاوضية؛ فالجنوبيون يرون في ذلك سلوكا معيباً لها بصفتها أحد رعاة العملية السياسية في اليمن، ويجعلها ذلك كما يعتقدون بأنها تقف صراحة على الضد من إرادة شعبهم الوطنية، وهو الذي وقف معها وإلى جانبها، وعلى أيدي قواته ومقاومته الباسلة تحققت الانتصارات لعاصفة الحزم على ساحة الجنوب وفي مناطق شمالية كثيرة، ومازال الجنوب حريصاً أشد الحرص على علاقات أخوية طبيعية وسليمة، وعلى قاعدة الاحترام والندية وتبادل المصالح وتكاملها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وهذا ما نأمله وسيتحقق ذلك بإذن الله إذا ما أقدمت المملكة على إعادة تقييم جاد ومراجعة شاملة ومسؤولة لسياساتها المتبعة مع الجنوب ولمصلحة شعبنا حاضراً ومستقبلا.

ثورة الجياع الشعبية السلمية جذر الحل

اللواء/ علي حسن زكي

هل حدث في أي بلد من بلدان العالم أن بلداً زاخراً بثرواته السيادية والإيرادية وبشواطئه البحرية الجميلة إذا ما امتدت إليها أيدي التأهيل وتم بناء متنفسات سياحية وخدمية فيها ستدر على البلد العملات الصعبة ومع كل ذلك يعيشون أبناء شعبه حالة مجاعة لم يسبق لها مثيل وصلت كل بيت ومسَّت كل عائلة وأسرة، جرّاء الهبوط المستمر لسعر العملة المحلية وارتفاع أسعار المواد الأساسية والضرورية والوقود والمحروقات وارتفاع تكاليف النقل وتردّي الخدمات العامة وفي مقدمتها الكهرباء والماء؟!

وهل حدث أن أي حكومة من حكومات بلدان العالم تصرف لموظفيها راتب الشهر الذي انصرم في نهاية الشهر الذي يليه، وهكذا يتم الترحيل حتى انصرم العام وربما يصير راتب الشهر في خبر كان، فضلاً عن تأخير دفع رواتبهم بانتظام نهاية الشهر على ضآلتها وعدم كفايتها لسد احتياجاتهم الأسرية ولا تكفي تغطية ٢٥٪ منها في ظل هذا الارتفاع الجنوني المريب الآخذ بالاستمرار؟!

هل حدث أن أي بنك من بنوك بلدان العالم يستمر في الشكوى من انعدام الاحتياطي من العملات الصعبة رغم كل الموارد السيادية بل والودائع والمساعدات والهبات الخارجية الإقليمية والدولية التي تأتي إليه بالعملات الصعبة ولا تأتي أكلها في تحسين حياة الناس المعيشية والخدمية؟!

هذا ما يحدث اليوم لشعب الجنوب في وطنه، وحدّث لا حرج، لقد صار الفساد الإداري والمالي سيد المشهد ومن لم يكن مشاركاً بيده فبصمته وسكوته، وهو حديث العامّة.

وهل حدث أن وزراء أي حكومة من حكومات بلدان العالم بنوّابهم والوكلاء في الوزارات يستلمون رواتبهم وعلاواتهم بالعملة الصعبة في ظل الشكوى من عدم وجودها كاحتياطي في البنك وفقاً لما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي؟!

إن الهدف من كل ذلك هو إشغال شعب الجنوب بمعاناته الحياتية اليومية ولصرف انتباهه عن حقه في استعادة دولته ولَا ريب في ذلك، ولذا:

فإن الحل أمام شعب الجنوب هو انطلاق ثورة الجياع الشعبية الحضارية السلمية لإسماع دول الإقليم والعالم والمنظمات الدولية والإقليمية الإنسانية والحقوقية لمساعدته في رفع كاهل المعاناة عنه وحقه في استعادة دولته، والتأكيد على السير - برئاسة الرئيس القائد اللواء عيدروس قاسم الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي - بخطين متوازيين متناسقين يجمعان بين إصلاح أوضاعه الحياتية والمعيشية المتفاقمة كمهمة طارئة لإنقاذه - أي شعب الجنوب- من كارثة محققة، وبين حقه في استعادة دولته كاملة الحرية والسيادة والاستقلال بحدود مايو ١٩٩٠م، دولة واحدة موحدة من حوف المهرة شرقاً إلى باب المندب غرباً بإذن الله تعالى وتوفيقه وعزيمة وإرادة وثبات شعب الجنوب، والنصر دوما حليف الشعوب المقهورة، وإن غداً لناظره قريب.